تطور العلاقات السعودية الإسبانية خلال الفترة ١٣٦٧-١٤٠٢هـ/ ١٩٤٨-١٩٨٢م

الباحثة: نسيبه حسان السهيمي

قسم: التاريخ والاثار

المستخلص:

بدأت العلاقات السعودية- الإسبانية منذ عهد الملك عبدالعزيز، عندما اعترفت المملكة العربية السعودية بحكومة الجنرال فرانسيسكو فرانكو(Francisco Franco) رئيس إسبانيا، وتم تبادل البعثات الدبلوماسية في عام ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م. وفي عهد الملك سعود تم رفع درجة التمثيل الدبلوماسي إلى مستوى سفارات. وتكمن أهمية الدراسة لرصدها نشأة العلاقات السعودية- الإسبانية، حيث توضح طبيعة العلاقات والأسس التي كانت وراء تلك العلاقة. كما تستعرض الدراسة أوضاع اسبانيا والتحولات التي نقلتها من الحكم الملكي إلى الحكم العسكري، فجاءت الثورة على يد الضباط حتى وصلت القيادة للجنرال فرانسيسكو فرانكو وتمكن من حكم البلاد. لكن التدخل الأوروبي (السوفيتي-الإيطالي-الألماني) في اسبانيا كان سبباً رئيسياً في إطالة الحرب الأهلية التي شهدتها البلاد بين أعوام (١٣٥٥-١٣٥٨هـ/١٩٣٦-١٩٣٩م).

انعكست الحالة التي عاشتها اسبانيا على فتور العلاقات السعودية- الإسبانية مما دفع بوزير الخارجية الإسباني بالمطالبة باستمرارية التعاون بين البلدين. كما سعت المملكة العربية السعودية إلى كسب الموقف الإسباني في قضية الصراع الفلسطيني- الصهيوني، وفي دعم استقلال إقليم مراكش وغيرها من المواقف.

طرح الرئيس فرانكو قانون الخلافة وإعادة الملكية الإسبانية وأختار من العائلة المالكة الإسبانية خوان كارلوس(Juan Carlos I) وأصبح ملك إسبانيا في عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م، فرحبت المملكة العربية السعودية بعودة الملكية الإسبانية. وحرصاً من الجانب الإسباني على سير العلاقات السعودية- الإسبانية، أكد وزير الخارجية الإسباني في عام١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م على دعم القضايا العادلة وبالأخص التي تهم العالم العربي، كما شهدت العلاقات السعودية- الإسبانية تطورا ملحوظاً من خلال تبادل الزيارات الرسمية، والعديد من المشاريع والاتفاقيات.

المقدمة:

شكلت العلاقات الدولية في المملكة العربية السعودية منذ عهد الملك عبد العزيز مرحلة من أهم مراحل تأسيس الدولة. وظهر ذلك الاهتمام بإشرافه الخاص على الأمور الخارجية، والتدرج في انشاء الجهات المعنية بتنظيم العلاقات الخارجية وصولاً لاستحداث أول وزارة للخارجية في عام١٣٤٩هـ/١٩٣٠م. وقد ساهم إطلاق مسمى (المملكة العربية السعودية) في عام١٣٥١هـ/١٩٣٢م، في زيادة الاعترافات الدولية بالمملكة وإقامة العلاقات الدبلوماسية مع الدول ومنها دولة إسبانيا.

لقد حظيت اسبانيا بدراسات متنوعة غطت كثير من تطوراتها السياسية. غير أن تاريخ اسبانيا الحديث والمعاصر بالذات يظل غامضاً لغير المختصين؛ لتغييب اسبانيا عن الساحة الدولية في فترة الحرب العالمية الأولى (١٣٣٢-١٣٣٦هـ/١٩١٤-١٩١٨م)، كما شهدت اسبانيا حرباً أهلية بين أعوام (١٣٥٥-١٣٥٨هـ/ ١٩٣٦-١٩٣٩م) بقيادة الجنرال فرانسيسكو فرانكو (Francisco Franco) الذي فضل الحياد خلال الحرب العالمية الثانية (١٣٥٨-١٣٦٤هـ/١٩٣٩-١٩٤٥م).

انعكست الحالة التي عاشتها اسبانيا على فتور العلاقات السعودية- الإسبانية. ولعدم وجود دراسة تختص بتسجيل ورصد بداية العلاقات التي تربط السعودية بإسبانيا ظهرت أهمية موضوع الدراسة؛ ليوضح كيفية بدء العلاقات السعودية- الإسبانية وماهي طبيعة تلك العلاقات، وما نتج عنها، والتطرق للمواقف التي وثقت الروابط السعودية- الإسبانية. وذلك من خلال استعمال المنهج التاريخي التحليلي القائم على جمع المادة العلمية وفق تسلسل زمني مع تحليل تلك المعلومات ومحاولة استخلاص النتائج. كما أن هذه الدراسة جزء من رسالتي العلمية المقدمة لاستكمل درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر.

❖ العلاقات في عهد الملك عبد العزيز:

بدأ الاهتمام بالعلاقات الدولية في عهد الملك عبد العزيز يظهر تدريجياً بتأسيس الشعبة السياسية، التي تتفرع من مكتب الديوان الملكي وكانت تختص بالأمور الخارجية وتحت إشراف الملك. ثم تم إنشاء المديرية العامة للشؤون الخارجية وكانت تُدار من قبل مستشارين. ولاتساع العلاقات الدبلوماسية للمملكة العربية السعودية تم انشاء وزارة الخارجية في عام١٣٤٩هـ/١٩٣٠م، وهي أول وزارة أُستحدثت ولها العديد من المهام التي تعكس سياسة الدولة الخارجية وتشرف على شؤون التمثيل الدبلوماسي للدول الاخرى.

كما قام الملك عبد العزيز بتنظيم العلاقات الدولية تنظيماً صحيحاً وفقاً للنصوص المعمول بها دولياً، وكان يعد ابنه الأمير (الملك) فيصل ليكون وزيراً للخارجية ويرسله للاجتماعات الدولية [(١)]. ومن ذلك يتبين حرص الملك عبد العزيز بالتمثيل الدبلوماسي وامكانية الانتفاع به بما يخدم سياسة المملكة الخارجية، ولما كان يوجد بالحجاز بعض القنصليات حرص الملك عبد العزيز على الاستفادة من خبرة الموظفين بها و أراد تنظيم تلك العلاقات بشكل رسمي، فعيّن السفراء و الوزراء والمفوضين على أن تكون وزارة الخارجية مرجعاً لهم [(٢)]. وقد ساهم إطلاق مسمى (المملكة العربية السعودية) في عام١٣٥١هـ/١٩٣٢م، في زيادة الاعترافات الدولية بالمملكة وإقامة العلاقات الدبلوماسية مع الدول، ومنها دولة إسبانيا.

بدأت العلاقات السعودية-الإسبانية منذ فترة مبكرة ففي عهد الملك عبد العزيز اعترفت المملكة العربية السعودية بحكومة الجنرال فرانسيسكو فرانكو (Francisco Franco) رئيس إسبانيا، وتم تبادل البعثات الدبلوماسية في عام ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م [(٣)]،

(١) عبدالفتاح أبو عليه، الدبلوماسية السعودية الحديثة، (الرياض: منشورات دارة الملك عبدالعزيز، [د.ت]) ص١٣٥.
(٢) خير الدين الزركلي، الوجيز في سيرة الملك عبدالعزيز،ط٥،(بيروت: دار العلم للملايين،١٩٨٨م)، ص٩٦.
(٣) سوسن جبار، التمثيل الدبلوماسي في المملكة العربية السعودية، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، (العراق: كلية التربية للعلوم الانسانية،٢٠٢١م)، ص٣٤٢.

وتم تعيين مدحت شيخ الأرض مفوضاً للمملكة لدى إسبانيا [١]، علماً أن عدد من المراجع التي تؤرخ لبداية العلاقات السعودية- الاسبانية ترجع بدء العلاقات لعهد الملك سعود وذلك غير دقيق فما تم في عهد الملك سعود كان رفع التمثيل الدبلوماسي إلى مستوى سفارات.

❖ الأوضاع السياسية في إسبانيا:

شهدت إسبانيا تحولات سياسية كبيرة خلال فترة العشرينيات الميلادية، حولتها من الحكم الملكي إلى الحكم العسكري، نتيجة للتدهور الذي أصابها وأفقدها مستعمراتها في أمريكا الجنوبية، وبسبب تعطل الدستور وانتشار الفكر الشيوعي داخلها، وتوالي خسائرها في الريف الشمالي لإقليم مراكش المغربي [٢]الذي كان تحت الاستعمار الاسباني.

فقد تشكلت حكومات سياسية برئاسة الجنرال" بريمو دي ريفيرا" ١٣٤١هـ/١٩٢٣م، ديكتاتورية قيدت الحريات ونفت المعارضين مما افقده المؤيدين واضطره للاستقالة، وأخذت البلاد تنحو نحو الحكم اليساري حيث أُجبر الملك الاسباني ألفونسو الثالث عشر على مغادرة البلاد وتم اعلان الجمهورية وانهاء الحكم الملكي في عام١٣٥٠هـ/١٩٣١م.

أصبحت البلاد في حالة فوضى جراء سياسة الجمهوريين التي أضرت بالعناصر الملكية والعسكرية والإقطاعية الكاثوليكية، فجاءت الثورة على يد الضباط حتى وصلت القيادة للجنرال فرانسيسكو فرانكو الذي استطاع أن يسيطر بقبضة عسكرية

---

(١) طلال محمد نور عطار، التمثيل الدبلوماسي والقنصلي بين المملكة العربية السعودية والعالم الخارجي، مجلة الدبلوماسي، (ع ٨، ذو القعدة /يوليو١٩٨٧م، الرياض: وزارة الخارجية- معهد الأمير سعود الفيصل للدراسات الدبلوماسية)، ص٤٩.

(٢) كان اقليم مراكش المغربي تحت السيطرة الفرنسية التي عملت جاهدة للاستيلاء عليه مقابل ان تطلق كل من بريطانيا في مصر، وايطاليا في طرابلس وتجنبت فرنسا الحرب مع ألمانيا التي ارسلت طراداً حربياً لطنجة، فتنازلت فرنسا عن الكنغو الفرنسي لألمانيا وكبلت فرنسا اقليم مراكش بمعاهدات صارمة بحجة حماية السلطان، ونصت المعاهدات على ان تتفق فرنسا واسبانيا على اقتسام اقليم مراكش بحيث يصبح الجزء الشمالي المعروف بمنطقة الريف تحت الحماية الاسبانية، وفي مؤتمر باريس١٣٤١هـ/ ١٩٢٣م، تقرر فيه "نظام طنجة الدولي" المراقب من بريطانيا وفرنسا واسبانيا وفي عام١٣٤٦هـ/ ١٩٢٨م انضمت الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي لهيئة المراقبة الدولية، حيث وقعت أزمة١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م بين المقيم العام الفرنسي "مسيو جوان" والسلطان محمد الخامس والتي انتهت بخلع السلطان ونفيه وبدأت المسألة المراكشية. توفيق عبدالغني الرصاصي، استقلال مراكش، المجلة المصرية للقانون الدولي(مج١٢، ١٩٥٦م، القاهرة: الجمعية المصرية للقانون الدولي)، ص٣١، ٣٢

صارمة، تمكن من حكم البلاد، لكن التدخل الأوروبي (السوفيتي-الايطالي-الألماني) في إسبانيا كان سبباً رئيسياً في إطالة الحرب الأهلية الإسبانية التي شهدتها البلاد بين أعوام(١٣٥٥-١٣٥٨هـ/١٩٣٦-١٩٣٩م)(١). وكانت الدول الأوروبية قد اشتركت في تلك الحرب من أجل تحقيق مصالحها الشخصية أو الظفر بامتيازات حصرية.

فالتدخل السوفيتي جاء؛ لدعم الاحزاب الشيوعية في اسبانيا، ولم تقتصر المساعدات السوفيتية على المعدات العسكرية بل شملت التبرعات المالية والغذائية والطبية(٢). وفي المقابل سمح الجنرال فرانكو بتدخل الحكومات الفاشية في كل من ايطاليا وألمانيا، حيث ساهمت ايطاليا برئاسة موسوليني بأكثر من اربعين ألف جندي لدعمه، طمعاً في الحصول على جزر البليار ومشاركة اسبانيا في استعمار مراكش، أما ألمانيا بقيادة هتلر فرغبت من دخولها الحرب ومساندة فرانكو للحصول على امتيازات كبيرة أهمها استغلال المناجم الاسبانية والاستفادة منها في صناعة الأسلحة التي كانت من أولويات الحكومة الألمانية، حيث كانت الحرب الأهلية الاسبانية فرصة لألمانيا لتجرب أسلحتها الجديدة (٣).

رغم مساندة كل من هتلر وموسوليني للجنرال فرانكو فإنه لم يدخل معهما الحرب العالمية الثانية (١٣٥٨-١٣٦٤هـ/ ١٩٣٩-١٩٤٥م)، بالرغم من توجهاتهم المشتركة المتمثلة في مناهضة الشيوعية، وهذا الأمر يحسب للجنرال فرانكو حيث فضل الحياد؛ لأن قوة اسبانيا العسكرية والاقتصادية لا تسمح لها بدخول الحرب كما

(١) عبد العزيز سليمان نوار وعبد المجيد نعنعي، التاريخ المعاصر أوروبا من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الثانية، (بيروت: دار النهضة العربية،١٩٧٣م)، ص٦٠٥-٦٠٩.
(٢) ابراهيم الأمارة وأحمد صبري، الموقف السوفيتي من الحرب الأهلية الإسبانية، دراسات تاريخية (ع٣يونيو٢٠٠٧م، البصرة:جامعة البصرة)، ص٥٧.
(٣) ابراهيم الأمارة وأحمد صبري، المرجع السابق، ص٤٨.

أن وجود علاقات اقتصادية متينة تربط اسبانيا ببريطانيا، جعل دخول اسبانيا الحرب ضد بريطانيا أمراً في غاية الصعوبة[١].

انعكست الحالة التي عاشتها اسبانيا على فتور العلاقات السعودية- الاسبانية والتي دفعت بوزير الخارجية الإسبانية "البرتو أرتاخو" بالمطالبة باستمرارية التعاون بين البلدين، حيث صرح:" بأن لإسبانيا والسعودية مصالح كبيرة معاً وأنه بزعامة رئيس دولة اسبانيا فرانسسكو فرانكو ستصبح العلاقات بين الشرق والغرب ميسرة". وركز وزير الخارجية على استعراض تاريخ الثقافة العربية في الأندلس ودور الاسبان في المحافظة على ذلك التراث. وأبدى الوزير اهتمامه بالشؤون السياسية والاقتصادية في العالم العربي، وأشاد بمواقف دول الجامعة العربية. وفي تلك الأثناء سعت المملكة العربية السعودية إلى كسب الموقف الاسباني في قضية الصراع الفلسطيني الصهيوني، فجاء رد الاسبان على أنهم داعمين للقضية الفلسطينية وأنهم لم يعترفوا بالكيان الاسرائيلي. كما سعت المملكة إلى دعم استقلال اقليم مراكش من خلال العلاقات الودية مع اسبانيا. وأكد وزير الخارجية البرتو أن السياسة التي تتبعها اسبانيا في مراكش ستبين للعالم العربي مدى اخلاصهم وصداقتهم [٢].

❖ العلاقات في عهد الملك سعود:

شهدت العلاقات السعودية- الاسبانية مزيداً من التحسن تمثل في رفع درجة التمثيل الدبلوماسي إلى مستوى سفارات حيث صدر أمر ملكي سعودي بتاريخ ١٣٧٥/٢/١٩هـ /١٩٥٥/١٠/٧م[٣] برفع درجة التمثيل الدبلوماسي بين السعودية واسبانيا إلى درجة سفارة بناءً على الاتفاق المسبق بين الحكومتين. وذلك يدل على

(١) فرقان فيصل الغانمي، موقف الحكومة الاسبانية من محور روما-برلين في الحرب العالمية الثانية، مجلة أوروك للأبحاث الانسانية (مج٤،ع٢ ،مايو ٢٠١١م، العراق: جامعة القادسية)، ص٥.

(٢) ...، تصريحات رئيس البعثة الإسبانية بمناسبة زيارتها للبلاد العربي، صحيفة أم القرى، (مكة المكرمة، ع١٤١٠، ١شعبان١٣٧١هـ/٢٥أبريل١٩٥٢م،)، ص١.

(٣) ...، ترفيع درجة التمثيل السياسي بين الحكومة العربية السعودية واسبانيا، صحيفة أم القرى، (مكة المكرمة، ع ١٥٨٥، ١٩صفر١٣٧٥هـ/٧أكتوبر١٩٥٥م)، ص٢.

بدء العلاقات السعودية- الإسبانية منذ عهد الملك عبد العزيز. كما صدر أمر ملكي ثاني نص على تعيين مدحت شيخ الأرض مندوباً فوق العادة وسفيراً للمملكة العربية السعودية لدى اسبانيا [(١)]، وفي عام ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م تم افتتاح السفارة الإسبانية في جدة.

ومن مظاهر تنامي العلاقات السعودية- الإسبانية قيام الملك سعود بزيارة رسمية لإسبانيا [(٢)]، حيث غادر الملك سعود واشنطن بعد أن كان في زيارة رسمية للولايات المتحدة متجهاً إلى مدريد. نقل سفير اسبانيا في واشنطن "خوسيه ماريا" انطباعات الملك سعود تجاه اسبانيا، حيث قال للصحافة السعودية:"بأن جلالة الملك أعرب له عن سروره لزيارة اسبانيا وعن أطيب مشاعر الصداقة التي يكنها تجاه هذا البلد الصديق"[(٣)].

وقد وصل الملك سعود إلى مدريد في١٢رجب١٣٧٦هـ /١٢فبراير١٩٥٧م حيث تزامن وصوله مع زيارة سلطان المغرب محمد الخامس لإجراء محادثات بشأن العلاقات الإسبانية المراكشية.

وقد قامت المملكة العربية السعودية آنذاك بدور بارز في دعم استقلال المغرب وعودة السلطان محمد الخامس من المنفى من خلال مندوبيها في المحافل الدولية[(٤)]وتبنيهم القضايا العادلة والدفاع عن المغرب وقضاياه.

أقام الملك سعود في زيارته تلك حفل غداء في مقر السفارة السعودية بمدريد تكريماً للرئيس فرانكو، دارت خلاله الأحاديث بين الطرفين وأكدت على روابط الصداقة والأخوة بين السعودية وإسبانيا. وشاهد الملك عرضاً للجيش الاسباني جرى

(١)محمد عبدالرزاق القشعمي، معتمدو الملك عبدالعزيز ووكلاؤه في الخارج، مجلة الدارة،(ع ١، محرم١٤٣٠هـ السنة ٥٣)،ص٩٠.
(٢)...،برنامج استقبال جلالة الملك في اسبانيا، صحيفة أم القرى،(مكة المكرمة، ع ١٦٥٣، ٨رجب١٣٧٦هـ/١٥فبراير١٩٥٧م)،ص٢.
(٣) ...،سفير اسبانيا في واشنطن، صحيفة أم القرى،(مكة المكرمة، ع ١٦٥٤، ١٥رجب١٣٧٦هـ/١٥فبراير١٩٥٧م)،ص٢.
(٤)عبدالهادي التازي، موقف الدبلوماسية السعودية من قضايا الاستقلال في المحافل الدولية: القضية المغربية نموذجاً، من كتاب المملكة العربية السعودية في مائة عام: دراسات وبحوث،(الرياض: دارة الملك عبدالعزيز،مج١١، ١٤٢٨هـ)،ص٥٨٩

خلاله مناورات بالذخيرة الحية، كما أهدى للرئيس فرانكو هدايا تذكارية عربية من بينها سيف عربي. وفي المساء أقام الجنرال فرانكو حفل عشاء تكريماً للملك سعود حضره عدد من الوزراء ورجال السلك السياسي العربي والاوروبي، ومنح رئيس اسبانيا للملك سعود وسام الاستقلال الاسباني الملكي وهو أرفع وسام في إسبانيا (١)، وشكر الملك سعود الرئيس الإسباني وأعضاء السلك الدبلوماسي على تلك الحفاوة. وقبل مغادرة الملك سعود لإسبانيا قام بزيارة المدينة الجامعية في مدريد والمعهد العربي الثقافي والمعهد العلمي للصناعة (٢).

لم تغفل الصحافة الإسبانية الحدث فذكرت إحدى الصحف: " ان الملك سعود يستخدم نفوذه ومكانته في النفوس في اتجاهين متلازمين هما تقوية جانب العروبة ومقاومة الشيوعية"(٣). أعجب الملك سعود بحفاوة الاسبان بالزيارة الملكية مما انعكس جلياً في قراره الذي قضى باعتبار اللغة الإسبانية(٤)من اللغات الرسمية في مكالمات الهاتف اللاسلكي في المملكة. وأعلن مدير عام مصلحة البرق والبريد والهاتف للمواطنين عن افتتاح خط هاتفي لا سلكي مع المغرب الاقصى والبرتغال واسبانيا. وأولى الملك ذلك الإجراء عناية شديدة وأوكلها إلى الأمير سلطان وزير المواصلات؛ لتنفيذ مشاريع المواصلات وتحسين شبكة الاتصالات اللاسلكية واعتبار اللغة الإسبانية من اللغات الرسمية في مكالمات الهاتف اللاسلكي(٥).

(١)...، الرئيس الإسباني يقلد جلالة الملك وسام الاستقلال الاسباني، صحيفة أم القرى، (مكة المكرمة، ع ١٦٥٤، ١٥رجب،١٣٧٦هـ/١٥فبراير١٩٥٧م)،ص٥.
(٢)...، جلالة الملك يزور المدينة الجامعية في مدريد، صحيفة أم القرى، (مكة المكرمة، ع ١٦٥٤، ١٥ رجب١٣٧٦هـ/١٥فبراير١٩٥٧م)،ص٦.
(٣)...،الصحف الاسبانية ترحب بزيارة العاهل المفدى لإسبانيا، صحيفة أم القرى، (مكة المكرمة، ع ١٦٥٤، ١٥ رجب١٣٧٦هـ/١٥فبراير١٩٥٧م)،ص٢.
(٤)تعتبر اللغة الاسبانية ثاني لغات العالم في الانتشار بعد الانجليزية في اكثر من ٢٠ دولة: إسبانيا وجمهوريات أمريكا اللاتينية من المكسيك شمالاً حتى الأرجنتين وشيلي جنوباً. عوض، عبدالفتاح، الاسبانية إحدى لغات المستقبل في التعامل الدولي، مجلة الدبلوماسي(ع١٦، ،يونيو١٩٩٣م، الرياض: وزارة الخارجية – معهد الأمير سعود الفيصل للدراسات الدبلوماسية)،ص٦٥.
(٥)...،اعتبار اللغة الاسبانية مع اللغات الرسمية في مكالمات التلفون اللاسلكي، صحيفة أم القرى، (مكة المكرمة، ع ١٦٦٠، ٢٧شعبان١٣٧٦هـ/٢٩مارس١٩٥٧م)،ص٣.

كما سعت المملكة في عهد الملك سعود إلى استثمار علاقاتها الودية مع إسبانيا، لدعم القضايا العربية ومن بينها أزمة لبنان في عام ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م[١]. فعندما ارادت اسبانيا أن تنضم للولايات المتحدة وتستفيد من مشروعات الدعم الاوروبية التي بلغت قيمتها (١٤١) مليون دولار، و(٨٥) مليون دولار لتقوية القاعدة الاقتصادية للتعاون العسكري[٢]، قبلت اسبانيا المساعدة التي اقتضت أن تستفيد الولايات المتحدة من القواعد العسكرية الإسبانية، وكان ذلك في بداية ظهور الأزمة اللبنانية بحجة إقرار الأمن في منطقة الشرق الأوسط، ولن تجد الولايات المتحدة أفضل من نظام الجنرال فرانكو المعادي للشيوعية فتم الاتفاق على الاستخدام المشروط للقواعد العسكرية، لكن الولايات المتحدة تجاهلت نصوص الاتفاقية. علماً أن الاتفاقية نصت على أن تصرح إسبانيا بالموافقة على استعمال الأراضي والأجواء والمياه الإقليمية الإسبانية[٣]، بما يؤكد عدم رغبة إسبانيا في التورط في أي نزاع يضر بمصالحها مع الدول العربية، خاصة إذا تدخلت الولايات المتحدة لدعم الجانب الاسرائيلي.

وهو ما ظهر في حرص الرئيس فرانكو على تقوية علاقاته بالعرب من خلال تصريحه الذي قال فيه:" لن يكون هناك اعتراف بإسرائيل ما دمت حياً "[٤]. فصدى ذلك التصريح كان واضحاً في جذب العلاقات العربية والسعودية تحديداً التي أخذت على عاتقها مسؤولية الدفاع عن القضية الفلسطينية ورفض الكيان الصهيوني.

❖ **العلاقات في عهد الملك فيصل:**

سارت العلاقات السعودية- الإسبانية في خطاً ثابتة مبنية على الاحترام والثقة المتبادلة، فقد تلقى الملك فيصل دعوة رسمية من الرئيس فرانسسكو فرانكو لزيارة

---

(١) تتلخص أحداث أزمة لبنان بسبب رفض الرئيس اللبناني كميل شمعون مقاطعة الدول التي هاجمت مصر ابان العدوان الثلاثي، مما أغضب الشعب اللبناني وزاد التوتر السياسي في المنطقة، فطلب الرئيس كميل شمعون من الولايات المتحدة التدخل لحل الأزمة سريعاً، وبالفعل تدخل الرئيس الأمريكي أزينهاور لمساعدة الدول المهددة بالشيوعية، ولدعم النظام الموالي للغرب.

(٢)علي المنتصر الكناني، انبعاث الاسلام في الأندلس،(بيروت: دار الكتب العلمية،٢٠٠٥م)،،ص٢٩٤.

(٣)محمد حسن العيدروس، دراسات في المشرق العربي المعاصر،(الكويت: دار الكتاب الحديث،١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م)،ص١٨٩.

(٤)مجيد كامل حمزة، العامل(الاسرائيلي)في العلاقات المغربية الاسبانية، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية،(ع١٢،يناير ٢٠١٠م، بغداد: مركز الدراسات الفلسطينية)،ص٥٨.

إسبانيا. قام الملك بتلبية الدعوة في ٢٦صفر١٣٨٦هـ /١٥يونيو١٩٦٦م(١)، حيث كان في استقباله الرئيس فرانسيسكو فرانكو واعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي، وجرت مراسم الاستقبال بحفاوة. وأثناء زيارة الملك فيصل لقصر الرئيس فرانكو بمدريد، أهدى الرئيس فرانكو الملك الوشاح الاكبر المدني للجدارة فقبله الملك فيصل قائلاً: "انني أرجو أن تكون هذه المشاعر مستمرة على الدوام كما أرجو أن تتوثق رسوخاً وقوة". كما قلد الرئيس فرانكو الأمير سلطان وزير الدفاع والطيران قلادة الاستحقاق المدني. وفي أثناء الزيارة الملكية لإسبانيا حرص الملك فيصل على زيارة المنشآت الصناعية، كما التقى برؤساء البعثات الدبلوماسية بقصر الضيافة، واقام حفلة عشاء للرئيس فرانكو(٢).

وقد تجلى عمق العلاقات السعودية- الاسبانية من خلال حوار الملك فيصل مع الصحفي الاسباني انريكي منيسيسي، أكد فيه الملك على دعم قرارات الدول المجاورة في سبيل تحقيق حرياتهم، ووجه بطلب قدوم المستثمرين الاسبان وعرض منتجاتهم التي ستحظى بامتيازات خاصة. وأثناء المقابلة أبدى انريكي منيسيسي اعجابه بالملك؛ لقدرته في فترة وجيزة على حل مشكلة الرق التي استعصت على العالم الغربي الذي ما فتئ وهو يحاول التدخل في كل حين بدعوة منع القرصنة والإتجار بالبشر، كما أعجب الصحفي بمواكبه الملك فيصل لمستجدات العصر وأخذه بها كأجهزة التلفاز وتوظيفها بما يتناسب مع معتقدات شعبه ومبادئه (٣).

استمر دعم المملكة للقضايا العربية من خلال علاقاتها بإسبانيا، انعكست في موقف اسبانيا الداعم للقضية الفلسطينية، ومساعدتها للاجئين الفلسطينيين، واعترافها

---

(١)...،موعد زيارة الفيصل المعظم لإسبانيا، جريدة أم القرى، (مكة المكرمة، ع ٢١٢٤، ٢١صفر١٣٨٦هـ/١٠يونيو١٩٦٦م)،ص٦.

(٢) ...،جلالة الفيصل المعظم يصل أسبانيا في زيارة رسمية، صحيفة أم القرى،(مكة المكرمة، ع ٢١٢٥، ٢٨صفر١٣٨٦هـ/١٧يونيو١٩٦٦م)،ص١.

(٣)...،الفيصل المعظم يتحدث إلى الصحفي الاسباني الكبير انريكي منيسيسي، صحيفة أم القرى، (مكة المكرمة، ع٢٢١٥، ٧محرم١٣٨٨هـ/٥أبريل١٩٦٨م)،ص٢.

بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً ووحيداً لشعب فلسطين. وتأكيداً لذلك الدعم صوتت إسبانيا إلى جانب قرار الأمم المتحدة رقم(٣٣٦)لصالح الشعب الفلسطيني في(٨ ذو القعدة ١٣٩٤هـ/ ٢٢نوفمبر١٩٧٤م) ، حيث سمحت اسبانيا لمنظمة التحرير الفلسطينية بافتتاح مكتب بمدريد في عام١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م. كما استقبل أول رئيس للحكومة "أدولفو سواريث" ياسر عرفات بصفته رئيساً لمنظمة التحرير الفلسطينية[١]. وقامت اسبانيا برفع مستوى التمثيل مع منظمة التحرير الفلسطينية إلى الصفة الدبلوماسية، واستمر دعمها للقضية الفلسطينية مطالبةً بانسحاب إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة في عام١٣٨٧هـ/١٩٦٧م[٢].

❖ **العلاقات في عهد الملك خالد:**

في أواخر عهد فرانكو بدأ الميل إلى إعادة الملكية حيث طرح الجنرال فرانكو قانون الخلافة وإعادة الملكية إلى إسبانيا[٣]، واختار خوان كارلوس (Juan Carlos I)رغم صغر سنه؛وتهيئته سياسياً وعسكرياً لحكم اسبانيا[٤] وهو ما تم بعد وفاة فرانكو حين تولى خوان كارلوس حكم البلاد في عام١٣٩٥/١٩٧٥م.

رحبت المملكة العربية السعودية بعودة الملكية الإسبانية، وبعث الملك خالد برقية تهنئة إلى الملك خوان كارلوس ملك إسبانيا بمناسبة ذكرى اعتلائه عرش اسبانيا وتمنى لشعبة المزيد من التقدم والنجاح[٥]. وتلقى الملك خالد برقية شكر من الملك خوان كارلوس ملك إسبانيا رداً على تهنئته بذكرى توليه الملك[٦]. ولم تقتصر علاقة

---

(١)محمد حسين العيدروس، المرجع السابق،ص١٨٦-١٨٧.

(٢)حميد سعيد المنصوري،العلاقات العربية الإسبانية(١٩٤٥-٢٠٠٣م)(الضوابط والمقومات)،(رسالة ماجستير:جامعة الأردن،٢٠٠٥م)، ص٧٤.

(٣)غادر الملك ألفونسو الثالث عشر اسبانيا اثر اعلان الجمهورية في عام١٣٥٠هـ/١٩٣١م ، وكان له ثلاثة أبناء، وعندما طرح فرانكو فكرة اعادة الملكية تنازل الابن الأكبر و الابن الثاني عن حقهما في العرش أما الابن الثالث "دون خوان"-والد خوان كارلوس- فقد طالب بعرش اسبانيا، إلا ان فرانكو لم يسمح بعودته؛ لاقترافه عدة اخطاء. محمد حسنين هيكل، زيارة جديدة للتاريخ،(القاهرة: دار الشروق،٢٠٠٣م)،ص٥١، ٥٢.

(٤)محمد حسنين هيكل، المرجع السابق،،ص٥٣.

(٥)...،الملك خالد يهنئ ملك اسبانيا، صحيفة أم القرى، (مكة المكرمة، ع٢٦٥٢، ٥ذو الحجة١٣٩٦هـ/٢٦نوفمبر١٩٧٦م)،ص١.

(٦)...،الملك خالد يتلقى برقية من ملك اسبانيا، صحيفة أم القرى، (مكة المكرمة، ع ٢٦٥٤، ٢٦ذو الحجة١٣٩٦هـ/١٧ديسمبر١٩٧٦م)،ص١.

السعودية بإسبانيا على المجاملات الرسمية بل كانت أعمق من ذلك، فأثناء تواجد الملك خالد في مستشفى ولنجتن بلندن بعث له الملك خوان كارلوس رسالة مع الأمير "ادان جار كورسكي" متمنياً له الشفاء[١].

كما قام سفير اسبانيا بزيارة للمملكة العربية السعودية حيث استقبله الأمير (الملك) فهد نائب الملك وولي العهدفي الديوان، حضر اللقاء الأمير (الملك)عبدالله النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني. أكد ذلك اللقاء على استمرارية العلاقات السعودية- الاسبانية والعمل على تطويرها، كما تلقى ولي العهد الأمير (الملك) فهد دعوة رسمية من الملك خوان كارلوس لزيارة اسبانيا.

استجاب الأمير (الملك) فهد للدعوة التي تلقاها من الملك خوان كارلوس، ورافق ولي العهد وفد كبير مكون من الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية، ورئيس المراسم الملكية أحمد عبد الوهاب، وناصر المنقور سفير المملكة العربية السعودية لدى إسبانيا، وناصر الراجحي رئيس ديوان ولي العهد. وحضر الاستقبال من الجانب الاسباني الملك خوان كارلوس، رئيس الحكومة الإسبانية "أدولفو سواريث"، ونائبه الثاني، ووزراء الخارجية، والمالية، والصناعة، والتجارة، ورئيس مؤسسة ايني، وسفير اسبانيا لدى المملكة. تمت المباحثات السعودية- الإسبانية خلال الفترة من ١٣- ١٦جماد الثاني١٣٩٧هـ /٣١مايو-٣يونيو١٩٧٧م، حيث أكدت على عمق الروابط التاريخية والعلاقات السعودية- الإسبانية، وأشاد الأمير (الملك) فهد بموقف اسبانيا قائلاً: "إن المملكة تقدر موقف إسبانيا الذي يتسم بالشجاعة ووضوح الرؤية من القضية العربية التي تعد مثالاً للعدالة ونبل المقصد..."، ودارت محادثات وديه حول

(١)...،الملك خالد يستقبل الامير الاسباني بلندن، صحيفة أم القرى، (مكة المكرمة،ع ٢٦٦٤، ٧ربيع أول١٣٩٧هـ/٢٥ فبراير١٩٧٧م)، ص١.

المسائل الدولية والاقليمية وأكد الجانبان على دعمهما للسلام، وتم إقرار عدة مشاريع واتفاقيات منها [١]:

– انشاء مركز اسلامي ثقافي بمدريد حيث قدمت اسبانيا قطعة الأرض لإقامة المعهد على حساب المملكة العربية السعودية[٢].

– إقامة بنك اسباني مشترك برأس مال قدره خمسون مليون دولار.

– العمل على تقوية العلاقات الاقتصادية وأن تعمل الجهات المعنية في كلا الدولتين بتقديم دراسة للمشاريع المشتركة.

– يُكلف وفد اسباني لزيارة المملكة للتباحث بخصوص تزويدها بالنفط.

كما قام الملك خوان كارلوس بزيارة رسمية للمملكة العربية السعودية في(١١-١٤ذو القعدة١٣٩٧هـ/٢٣-٢٦ أكتوبر١٩٧٧م)؛ لمتابعة ما تم الاتفاق عليه خلال المباحثات السعودية الإسبانية أثناء زيارة الأمير(الملك) فهد لإسبانيا.

ترسخت العلاقات السعودية–الإسبانية من خلال المشاريع الاقتصادية بين المملكتين، وتقرر في زيارة الملك خوان كارلوس للرياض في(١١-١٤ذو القعدة١٣٩٧هـ/٢٣-٢٦ أكتوبر١٩٧٧م) ، رفع مستوى اللجنة المعنية بالتعاون المشترك[٣]إلى مستوى وزاري ودائم بحيث تجتمع مرتين كل عام؛ لمتابعة تطور النشاطات المشتركة لاسيما في مجالات الصناعة الفندقية، وصيد الاسماك، والاسكان، والمراكز الطبية. كما أعربت اسبانيا عن رغبتها في تنفيذ مشاريع التنمية للمملكة، وتم الاتفاق على مشروع مشترك للأمونيا مقره السعودية و تولت مؤسسة

(١)...،سمو الأمير فهد بن عبدالعزيز في زيارة رسمية لاسبانيا، صحيفة أم القرى،(مكة المكرمة،ع٢٦٧٨، ١٦جماد الثاني١٣٩٧هـ/٣يونيو١٩٧٧م)،ص١،...، المباحثات السعودية الإسبانية، صحيفة أم القرى، (مكة المكرمة، ع ٢٦٧٩، ٢٣جماد الثاني١٣٩٧هـ/١٠يونيو١٩٧٧م)،ص١ ،١٦.

(٢)استلم ولي العهد الأمير فهد بتاريخ١٥جماد الثاني١٣٩٦هـ/٢يونيو١٩٧٧م،من الملك خوان كارلوس الصك الخاص بالأرض المخصصة لإقامة الجامع والمركز الثقافي بمدريد...،إقامة جامع ومركز إسلامي في مدريد، صحيفة أم القرى،(مكة المكرمة، ع٢٦٧٩، ٢٣جماد الثاني١٣٩٧هـ/١٠يونيو١٩٧٧م)،ص١٦

(٣)أسماء اللجنة المعنية بالتعاون المشترك كما جاء في صحيفة أم القرى العدد ٢٦٩٨، انظر ملحق رقم(١)، ص٩.

اسبانية مشروع كهرباء المناطق الريفية[1]. كما تم التوقيع على اتفاقية البنك السعودي الاسباني الذي تم الاعلان عنه اثر المباحثات السعودية-الاسبانية .

وقد أقام الأمير (خادم الحرمين الشريفين) سلمان أمير منطقة الرياض حفل عشاء تكريماً للملك خوان كارلوس وحضره الملك خالد، وعدد من الأمراء والوزراء والوفد الاسباني المرافق للملك. وتم استعراض "العرضة النجدية". كما حرص الملك خوان كارلوس على زيارة جامعة البترول والمعادن في الظهران وكان في استقباله مدير الجامعة "بكر عبدالله"، وزار الملك خوان كارلوس مختبرات الهندسة الميكانيكية-الكيميائية- الكهربائية، ومركز تبويب المعلومات، ومعرض الجيولوجيا، ومكتبة الجامعة المركزية، وشكر مدير الجامعة زيارة الملك خوان كارلوس لاهتمامه بالعلوم والتعليم والتكنولوجيا وتطلع مدير الجامعةلمزيد من مجالات التعاون بين السعودية واسبانيا، كما عبر الملك عن سعادته بهذه الزيارة وأشاد بالجهود المبذولة التي قامت بها المملكة العربية السعودية في سبيل التعليم الذي سيعود على المملكة بتعدد المصادر الاستثمارية.

وأثناء تواجد الملك خوان كارلوس في الرياض حرص على حضور سباقات الفروسية، كما قدم الأمير (الملك)عبدالله زوجاً من الخيول العربية الأصيلة للملك خوان كارلوس، و أهدى الملك خالد للملك خوان كارلوس قلادة الملك عبدالعزيز. وجه الملك خوان كارلوس قبل مغادرته المملكة دعوة للملك خالد لزيارة اسبانيا وقدم للملك خالد قلادة ايزابيل الكبرى[2]؛ تقديراً لولاءة وسعيه لازدهار العلاقات السعودية-الاسبانية.

(٤) ...،جلالة الملك خوان كارلوس يقوم بزيارة رسمية للمملكة، صحيفة أم القرى، (مكة المكرمة، ع٢٦٩٨، ١٦ذو القعدة١٣٩٧هـ/٢٨ أكتوبر١٩٧٧م)، ص١،١٦

(٢) ...،جلالة الملك خوان كارلوس يقوم بزيارة رسمية للمملكة، صحيفة أم القرى، (مكة المكرمة، ع٢٦٩٨، ١٦ذو القعدة١٣٩٧هـ/٢٨ أكتوبر١٩٧٧م)،ص١٦

قرر الملك خالد إجابة الدعوة التي تلقاها من الملك خوان كارلوس، وقام بزيارة رسمية لإسبانيا في(١٣شعبان١٤٠١هـ/١٥يونيو١٩٨١م)، التقى خلالها بالملك خوان كارلوس وبحثا سير المشاريع المتفق عليها. فقد زاد عدد الاستثمارات السعودية في المشروعات الاسبانية للصناعة، وتم تزويد اسبانيا بكميات كبيرة من البترول. وكان التركيز في لقاءات الملك خالد والملك خوان كارلوس والمسؤولين السعوديين ونظرائهم الاسبان على دفع العلاقات السياسية والاقتصادية بين البلدين لمزيد من التقدم، وكان اختيار إسبانيا نوعاً من التقدير؛ لموقفها العادل الذي تميز بتأييد القضايا العربية وبالأخص القضية الفلسطينية[1].

الخاتمة:

بدأت العلاقات السعودية– الإسبانية منذ عهد الملك عبدالعزيز بالاعترافات الرسمية وتبادل البعثات الدبلوماسية. وفي عهد الملك سعود تم رفع درجة التمثيل الدبلوماسي إلى مستوى سفارات، وأصبحت اللغة الإسبانية من اللغات الرسمية في مكالمات الهاتف اللاسلكي. أما في عهد الملك فيصل فقد وجه دعوة للمستثمرين الأسبان للقدوم إلى المملكة العربية السعودية، ووعدهم بامتيازات خاصة. وأثناء فترة حكم الملك خالد عادت الملكية الإسبانية وأصبح خوان كارلوس ملك إسبانيا في عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م، وشهدت العلاقات السعودية– الإسبانية تطورا ملحوظاً من خلال تبادل الزيارات الرسمية، وتم إقرار عدد من المشاريع والاتفاقيات الاقتصادية.

يمكن القول أن العلاقات السعودية– الاسبانية تعتبر نموذجاً مشرفاً للدبلوماسية الدولية؛ لأن المملكة العربية السعودية ركزت نشاطاتها الدبلوماسية في كسب الجانب الاسباني الداعمللقضايا العادلة وبالأخص القضية الفلسطينية. كما استفادت اسبانيا اقتصادياً من المشروعات التي حظيت بتنفيذها لتنمية المملكة العربية السعودية التي

(١)خليفه عبدالرحمن المسعود، المنطلقات العامة لزيارات الملك خالد الخارجية١٣٩٥-١٤٠٢هـ/١٩٧٥-١٩٨٢م، مجلة الدارة،(ع ٢،ربيع الآخر ١٤٣١هـ، السنة ٣٦،الرياض: دارة الملك عبدالعزيز)، ص٣٩٢، ٣٩٤.

أصبحت تمثل ثقلاً اقتصادياً لا يمكن تجاهله. وهذا ما تأكد في تصريحات وزير الخارجية الاسباني "فيرناندو موران" في عام١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م حيث قال: "سنحاول العمل على تغيير النهج المتبع في سياستنا الخارجية بصفة عامة، ومع الدول العربية بصفة خاصة... ، من أجل مساندة القضايا العادلة والسلام والمبادرات الرامية لنزع السلاح،...وفيما يخص العالم العربي فسوف نعمل على أن تكون سياستنا منبثقة من الفعل والحقائق، وليس مجرد كلمات وتصريحات"(١).

مما يدل على حرص الحكومة الإسبانية على استمرار العلاقات السعودية-الإسبانية، فبالرغممن الاختلاف الجوهري بين السعودية وإسبانيا إلا أن موقف اسبانيا الداعم للقضية الفلسطينية كان سبباً في جذب العلاقات العربية و السعودية تحديداً التي أخذت على عاتقها مسؤولية الدفاع عن القضية الفلسطينية، وكذلك دعم استقلال المغرب.

الملاحق

اللجان المعنية بالتعاون المشترك	
الجانب السعودي	**الجانب الاسباني**
الأمير (الملك)فهد ولي العهد وناب رئيس مجلس الوزراء	مارسيلينو اوريخا وزير الخارجية
الأمير (الملك) عبدالله النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني	مانويل برادو عضو مجلس الشيوخ الاسباني.
الأمير سلطان وزير الدفاع والطيران والمفتش العام	خوسيه انطونيو اثيبال سفير اسبانيا في المملكة

(١)محمد حسن العيدروس، المرجع السابق،ص١٩٠.

الأمير ماجد وزير الشؤون البلدية والقروية	نيكولا كوترتير ماركيز رئيس المراسم الملكية
رشاد فرعون مستشار الملك	البرتو الوليبارت وزير الصناعة
محمد أبا الخيل وزير المالية والاقتصادية	بيدرو اجيري بنجوا مدير عام ادارة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية.
هشام ناظر وزير التخطيط	خافير روبيرس مدير عام مكتب وزير الخارجية
غازي القصيبي وزير الصناعة والكهرباء	ادوارو مارشيال كامبوس مدير عام التنمية الصناعية والفنية
عبدالرحمن منصوري وكيل وزارة الخارجية	خوسيه ماريا خيريث مدير عام السياسة التجارية بوزارة التجارة والسياحة
ناصر المنقور سفير المملكة في اسبانيا	خوسيه رامون بوستيلو مدير عام ادارة التعرفة والتصدير بوزارة التجارة والسياحة
	مانويل اثبيلا كوتيا نائب رئيس المعهد الوطني للتصنيع
	رامون سواني أمين عام مجلس الشئون الخارجية
	ميغيل الداشورو نائب مدير عام العلاقات الاقتصادية والدولية بوزارة الخارجية.

قائمة المصادر والمراجع:

❖ المصادر:

–الزركلي، خير الدين،(١٩٨٨م)، الوجيز في سيرة الملك عبدالعزيز، الطبعة الخامسة، بيروت: دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة.

–هيكل، محمد حسنين،(٢٠٠٣م)، زيارة جديدة للتاريخ، القاهرة: دار الشروق، الطبعة الأولى.

❖ المراجع العربية:

-نوار، عبدالعزيز سليمان ونعنعي، عبدالمجيد، (١٤٣٨هـ-٢٠١٧م)، التاريخ المعاصر أوروبا من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الثانية، بيروت: دار النهضة العربية.

-أبو عليه، عبد الفتاح، (د.ت)، الدبلوماسية السعودية الحديثة، الرياض: دارة الملك عبدالعزيز.

-التازي، عبدالهادي، موقف الدبلوماسية السعودية من قضايا الاستقلال في المحافل الدولية: القضية المغربية نموذجاً، من كتاب المملكة العربية السعودية في مائة عام: دراسات وبحوث، المجلد الحادي عشر، ١٤٢٨هـ، الرياض: دارة الملك عبدالعزيز.

-الكناني، علي المنتصر،(٢٠٠٥م)، انبعاث الإسلام في الأندلس، بيروت: دار الكتب العلمية.

-العيدروس، محمد حسن، (١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م)،دراسات في المشرق العربي المعاصر، الكويت: دار الكتاب الحديث.

❖ **الرسائل العلمية:**

-المنصوري، حميد سعيد، (٢٠٠٥م)، العلاقات العربية الإسبانية(١٩٤٥-٢٠٠٣م)الضوابط والمقومات، رسالة ماجستير: الأردن.

❖ **الدوريات:**

-الأمارة، ابراهيم وصبري، أحمد، (٢٠٠٧م)، الموقف السوفيتي من الحرب الأهلية الإسبانية، دراسات تاريخية، العدد الثالث يونيو٢٠٠٧م، البصرة: جامعة البصرة.

-المسعود، خليفه عبدالرحمن،(١٤٣١هـ)، المنطلقات العامة لزيارات الملك خالد الخارجية ١٣٩٥-١٤٠٢هـ/١٩٧٥-١٩٨٢م، مجلة الدارة، الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، العدد الثاني ربيع الآخر ١٤٣١هـ، السنة السادسة والثلاثون.

-الرصاصي، توفيق عبدالغني،(١٩٥٦م)، استقلال مراكش، المجلة المصرية للقانون الدولي، القاهرة: الجمعية المصرية للقانون الدولي، المجلد الثاني عشر، ١٩٥٦م.

-جبار، سوسن، (٢٠٢١م)، التمثيل الدبلوماسي في المملكة العربية السعودية، العراق: مجلة جامعة تكريت للأبحاث الإنسانية.

-عوض، عبد الفتاح، (١٩٩٣م)، الاسبانية إحدى لغات المستقبل في التعامل الدولي، مجلة الدبلوماسي، الرياض: وزارة الخارجية – معهد الأمير سعود الفيصل للدراسات الدبلوماسية، العدد السادس عشر.

-الغانمي، فرقان فيصل، (٢٠١١م)، موقف الحكومة الإسبانية من محور روما- برلين في الحرب العالمية الثانية، العراق: مجلة أوروك للأبحاث الإنسانية، المجلد الرابع، العدد الثاني.

-حمزة، مجيد كامل، (٢٠١٠م)، العامل(الاسرائيلي) في العلاقات المغربية الاسبانية، بغداد: مجلة مركز الدراسات الفلسطينية، العدد الثاني عشر.

-القشعمي، محمد عبد الرزاق، (١٤٣٠هـ)، معتمدو الملك عبد العزيز ووكلاؤه في الخارج، مجلة الدارة، الرياض: دارة الملك عبد العزيز، العدد الأول محرم١٤٣٠هـ، السنة الخامسة والثلاثون.

❖ **أعداد صحيفة أم القرى:**

صحيفة أم القرى: مكة المكرمة، العدد ١٤١٠، بتاريخ ١شعبان١٣٧١هـ/٢٥أبريل١٩٥٢م.

صحيفة أم القرى: مكة المكرمة، العدد١٥٨٥، بتاريخ ١٩صفر١٣٧٥هـ/٧أكتوبر ١٩٥٥م.

صحيفة أم القرى: مكة المكرمة، العدد ١٦٥٣، بتاريخ ٨رجب ١٣٧٦هـ/ ٨ فبراير١٩٥٧م.

صحيفة أم القرى: مكة المكرمة، العدد١٦٥٤، بتاريخ ١٥رجب١٣٧٦هـ/١٥فبراير١٩٥٧م.

صحيفة أم القرى: مكة المكرمة، العدد٢١٢٤، بتاريخ ٢١صفر١٣٨٦هـ/١٠ يونيو١٩٦٦م.

صحيفة أم القرى: مكة المكرمة، العدد ٢١٢٥، بتاريخ٢٨صفر١٣٨٦هـ/١٧ يونيو١٩٦٦م.

صحيفة أم القرى: مكة المكرمة، العدد٢٢١٥، بتاريخ٧ محرم١٣٨٨هـ/ ٥أبريل١٩٦٨م.

صحيفة أم القرى: مكة المكرمة، العدد ٢٦٥٢، بتاريخ٥ذو الحجة١٣٩٦هـ/٢٦نوفمبر ١٩٧٦م.

صحيفة أم القرى: مكة المكرمة، العدد٢٦٥٤، بتاريخ ٢٦ذوالحجة١٣٩٦هـ/١٧ديسمبر ١٩٧٦م.

صحيفة أم القرى: مكة المكرمة، العدد٢٦٦٤، بتاريخ٧ ربيع أول١٣٩٧هـ/٢٥فبراير١٩٧٧م.

صحيفة أم القرى: مكة المكرمة، العدد٢٦٧٨، بتاريخ ١٦جماد الثاني١٣٩٧هـ/٣يونيو١٩٧٧م.

صحيفة أم القرى: مكة المكرمة، العدد٢٦٧٩، بتاريخ٢٣جماد الثاني١٣٩٧هـ/١٠يونيو١٩٧٧م.

صحيفة أم القرى: مكة المكرمة، العدد ٢٦٩٨، بتاريخ١٦ذوالقعدة١٣٩٧هـ/٢٨ أكتوبر١٩٧٧م.